

استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي (دراسة ميدانية على عينة من مراهقين مدينة الرمادي العراقية)

م.م. عماد خلف حسين حمود

Emad.khalaf@uoanbar.edu.iq

جامعة الأنبار - كلية الآداب - قسم الإعلام

الملخص:-

هدفت الدراسة لمعرفة ما مدى التأثير الذي أحدثه تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي، والتعرف على أهم الأنماط التي يتابعها المراهقين في مدينة الرمادي في تطبيق التيك توك. قسم الباحث دراسته إلى ثلاث مباحث؛ المبحث الأول الإطار المنهجي للدراسة، المتمثل بالمشكلة والأهمية العلمية والمجتمعية، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة. اعتمد الباحث في دراسته على عينة عمدية قوامها ١٥٠ مفردة من شريحة المراهقين في مدينة الرمادي معتمداً على استمارة الاستبيان. والمبحث الثاني الإطار المعرفي للدراسة فتناول فيه تطبيق التيك توك: الظهور والمفهوم وأثاره الاجتماعية على سلوك المراهقين، أما المبحث الثالث المتمثل بالدراسة الميدانية المتمثلة بإجابات الباحثين (المراهقين) في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار العراقية بعد تحليلها وتفسيرها، إذ خرج بمجموعة من النتائج أبرزها: طلبه الدراسة الإعدادية هم أكثر فئات المراهقين متابعة لتطبيق التيك توك، كما أن المراهقين يفضلون العزلة والانفراد أثناء متابعتهم لتطبيق التيك توك.

الكلمات المفتاحية: استخدام، تطبيق التيك توك، تأثير، سلوك، المراهقين، مدينة الرمادي.

The Use of TikTok Application and Its Impact on Adolescent Behavior in Ramadi City

Imad Khalaf Hussein Hamoud

University of Anbar - College of Arts - Department of Media

Emad.khalaf@uoanbar.edu.iq

Abstract:-

This study aims to examine the impact of TikTok on the behavior of adolescents in the city of Ramadi and to identify the key content patterns that adolescents in Ramadi follow on the platform. The researcher divided the study into three main sections. The first section outlines the methodological framework, including the research problem, scientific and societal significance, study objectives, and a review of previous studies. The study employs a purposive sample of 150 adolescents from Ramadi, using a questionnaire as the primary research tool.

The second section presents the theoretical framework, addressing TikTok's emergence, concept, and its social impact on adolescent behavior. The third section consists of a field study analyzing and interpreting the responses of surveyed adolescents in Ramadi, the capital of Anbar Province, Iraq. The study's key findings include that high school students represent the most engaged demographic with TikTok. Additionally, it was observed that adolescents tend to prefer isolation while using TikTok.

Keywords: : The Us , TikTok Application , Its Impac , Adolescent Behavior , Ramadi City.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

إنّ مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت ضرورة بين المجتمعات كافة، وإن تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي أضحت من القوى المؤثرة الرئيسة في سلوك الأفراد بكافة مستوياتهم العمرية، وإن ظهور تطبيق التيك توك الذي يعتبر من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، واستطاع أن يتخطى كلّ التطبيقات التي سبقته في مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً بعدما أصبح من رواده المشاهير من الفنانين والرياضين الذين يتفاعلون مع معجبيهم، إضافة إلى أنه فتح ميزة الربح من خلال المتابعات والدعم من قبل المتابعين وبهذا استطاع أن يتغلغل في الشرائح الاجتماعية كافة سواء كان من الشباب بل وحتى الأطفال ولكن الإقبال أكبر من شريحة المراهقين، بما يمتلكه من ميزة إتاحة صناعة المقاطع الفيديوية القصيرة، خصوصاً المقاطع الترفيهية مع سهولة نشرها ومشاركتها، كما أنه أصبح وسيلة للربح السريع، وتشير الإحصائيات بأنّ التيك توك يمتلك أكثر من مليار مستخدم نشط مما يجعله أكثر استخداماً في العالم، كما تمّ تنزيل تطبيق التيك توك بواقع ٤,١ مليار مرة، ويمثل مستخدميه ٢٣,٠٢ من مستخدمي الإنترنت في العالم. لذا يرى الباحث من الضروري دراسة ظاهرة انتشار التيك توك بين المراهقين فتمثلت مشكلة دراسته الرئيسة بتساؤل رئيس (ما هو التأثير الذي يحدثه تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي جراء استخدامه؟) وذلك للخروج بنتائج تسهم في حل مشاكل المراهقين جراء متابعتهم لتطبيق التيك توك.

المبحث الأول

الإطار المنهجي:

أولاً: مشكلة الدراسة:

المشكلة هي عبارة عن موقف غامض أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير أو هي قضية تم الاختلاف حولها تباينت وجهات النظر بشأنها وتقتضي إجراء عملية البحث في جوهرها (الدليمي، ٢٠٠٤، ص ٣٤). إن المراهقين في الوقت الحالي يتأثرون بشكل كبير بالمضامين التي يقدمها الإعلام الرقمي خصوصاً تطبيق التيك توك سواء كان التأثير إيجابياً أم كان سلبياً وبناءً على هذا يتولد السلوك لدى المتابعين، باعتبار أن شريحة المراهقين هم أكثر من غيرهم لحب الاطلاع والظهور والانفتاح والميول كلّ ما هو جديد؛ ومن هنا تأتي الدراسة الحالية للتركيز على جميع التأثيرات والمؤثرات لدى المراهقين والتي يمكن لتطبيق التيك توك أن يحدثها على سلوك المراهقين. لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تنبثق من تساؤل رئيس:

ما هو التأثير الذي يحدثه تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي جراء استخدامه؟

وتتفرّد عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما دوافع استخدام المراهقين في مدينة الرمادي لتطبيق التيك توك؟
- ٢- ما المواضيع التي يستخدمها المراهقين في مدينة الرمادي في تطبيق التيك توك؟
- ٣- ما هي الانماط الأكثر استخداماً لدى المراهقين في مدينة الرمادي في تطبيق التيك توك.
- ٤- ما هي التأثيرات التي يحدثها تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي.

ثانياً: أهمية الدراسة:

- أ- الأهمية العلمية: تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه وهي ظاهرة انتشار تطبيق التيك توك بين الشباب بشكل عام والمراهقين خصوصاً، إضافة أهمية النتائج التي سوف تتمخض عنها الدراسة وكيفية الاستفادة من هذه النتائج لمعالجة هذه

استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي

الظاهرة على أرض الواقع، كما يعتبر إضافة جديدة لرصد المكتبات الاعلامية فيما يتعلق بدراسات الجمهور .

ب- الاهمية المجتمعية: إن شريحة المراهقين شريحة مهمة في جميع المجتمعات وإن دراسته سلوك المراهقين له أثر كبير لمعرفة السلوكيات التي تتمخض عن متابعة تطبيقات الاعلام الرقمي لاسيما تطبيق تيك توك، لمكافحة الأمراض المجتمعية الناجمة عن تلك المتابعة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- ١- معرفة دوافع استخدام المراهقين في مدينة الرمادي لتطبيق التيك توك.
- ٢- التعرف على اهم الانماط التي يتابعها المراهقين في مدينة الرمادي في تطبيق التيك توك.
- ٣- ما مدى التأثير الذي أحدثه استخدام تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي.
- ٤- معرفة اهم المواضيع اعجابا على تطبيق التيك توك لدى المراهقين في مدينة الرمادي.

رابعاً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

أ- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية لتوصيف ورصد التأثيرات المحتملة على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي مركز محافظ الانبار العراقية، وعلاقة ذلك السلوك بمتابعة تطبيق التيك توك وتوصيف وشرح تلك السلوكيات موضوع البحث والدراسة.

ب- منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني، لمسح التأثيرات المحتملة لسلوك المراهقين وعلاقتها بمتابعة تطبيق التيك توك.

ت- أداة الدراسة: اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان التي تحوي مجموعة من المحاور والاسئلة يجيب عليها المبحوثين عينة الدراسة من جمهور المراهقين.

ث- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة على شريحة المراهقين في مدينة الرمادي ، وهي مركز محافظة الانبار العراقية.

ج- عينة الدراسة: قام الباحث بتطبيق دراسته الميدانية على عينة عمدية ممن يتابعون تطبيق التيك توك، قوامها ١٥٠ مفردة من المراهقين الذين يستخدمون تطبيق التيك توك في مدينة الرمادي.

ح- سبب اختيار حجم العينة: ان مجتمع الرمادي بشكل عام مجتمع متجانس لذا فأن حجم العينة ممثلة له .

خامساً: حدود الدراسة:

١- الحدود الموضوعية: تتمثل بمعرفة التأثيرات التي تحدث لدى المراهقين جراء متابعتهم لتطبيق التيك توك.

٢- الحدود المكانية: تتمثل بمدينة الرمادي .

٣- الحدود الزمانية: يتمثل بثلاث اشهر هي (شهر ايلول، تشرين الأول، وتشرين الثاني) وهي الفترة التي اعدت بها الاستثمار ووزعت.

سادساً: الصدق والثبات:

الصدق: اعتمد الباحث في تحقيق صدق المقياس على المحكمين * اصحاب الخبرة والاختصاص الاكاديمي، اذ قوموا بالاستمارة والتي اخذ الباحث بها لتصل الاستثمار إلى صيغتها النهائية.

الثبات: اعتمد الباحث طريقة الاتساق مع الزمن، اذ طبق الباحث الاداة بعد مرور ثلاثة أسابيع (٢١ يوم) من عملية التطبيق الأولى، اذ بلغت نسبة الثبات (٩٦٪) وهذه نسبة مرتفعة.

سابعاً: التعريفات الاجرائية:

* أ.د. عبد الرحمن علي حمد، استاذ الصحافة في قسم الإعلام-كلية الآداب - جامعة الانبار، أ.د. مؤيد خلف حسين، استاذ الصحافة في قسم الإعلام-كلية الآداب - جامعة الانبار.

استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي

تأثير تطبيق التيك توك: هي تلك الآثار التي تطرأ على سلوك الافراد المتابعين ويتأثرون بها سواء كان ذلك التأثير ايجابي او سلبي استطاع هذا التأثير ان يترك اثره على سلوك المتابعين من شريحة المراهقين في مدينة الرمادي.

سلوك المراهقين : هي تلك الاستجابات التي ظهرت على سلوك المراهقين جراء المتابعة المستمرة لتطبيق التيك توك واثرت بسلوكهم الفعلي برغم ان هذه الشريحة توجد ضمن مدينة تتميز بالمحافظة على العادات والتقاليد.

ثامناً: دراسات سابقة: قام الباحث بترتيب الدراسات السابقة من الاحداث إلى الاقدم.

أ- دراسة (ريان عايد و اسماء بن ناصر ٢٠٢٢): تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين

هدفت الدراسة على دوافع وانماط استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك واثاره على سلوك المراهقين، تبقت الدراسة استمارة الاستبيان على عينة عمدية قوامها (٥٠٠) مفردة، ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة اغلب المراهقين يستخدمون التيك توك في البيت لساعات طويلة مع غياب الرقابة الاسرية على الابناء.

ب- دراسة (Patricia Dias and Alexandre Duarte 2022) . TikTok

practices among teenagers in Portugal: a uses & gratifications approach

هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع تعرض لتطبيق التيك توك واثرها على ممارسات المراهقين البرتغاليين الذين يتراوح اعمارهم (١٠ - ١٦) ، عتمدت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٣٤٧) من مستخدمي التيك توك وأظهرت النتائج اختلافات ذات دلالة بين المراهقين الأصغر سناً (١٠-١٢) وكبار السن (١٣-١٦)؛ فالأصغر سناً أكثر حرصاً بشأن الخصوصية ويتمتعون بمزيد من التجارب كمنشئي محتوى، بينما يركز الأكبر سناً بشكل أكبر على بناء جمهور، كما تبين أن الترفيه والتعبير عن الذات هما الدافعان الأساسيان لاستخدام المنصة.

ج- دراسة: (ابراهيم محمد علي الثقفي ٢٠٢١) التأثير الاجتماعي على مستخدمي تطبيق التيك توك من الشباب السعودي.

هدفت الدراسة إلى معرفة التأثير الاجتماعي لمستخدمي موقع التيك توك من الشباب السعودي ، وقد اعتمد على اداة الاستبيان للحصول على البيانات والمعلومات على طبقها

عينة عمدية قوامها (١٣٠) مفردة من الشباب السعودي، وتوصلت الدراسة على عدة نتائج منها: يستخدم الشباب السعودي موقع التيك توك بشكل متوسط مع وجود فروق في كثرة الاستخدام، كما يستخدم الشباب السعودي صوراً غير حقيقية أو تعبيرية أكثر مما يستخدمون صورهم الحقيقية أثناء دخولهم لموقع التيك توك .

المبحث الثاني:

مخاطر تطبيق التيك توك واثاره الاجتماعية على سلوك المراهقين.

أولاً: التيك توك المفهوم، والخصائص والمخاطر.

أ- المفهوم: تطبيق التيك توك: المعروف في الصين باسم دوين Douyin (بالصينية)، هي خدمة شبكة اجتماعية لمشاركة الفيديو مملوكة لشركة بايت دانس الصينية، تُستخدم منصة الوسائط الاجتماعية لإنشاء مجموعة متنوعة من المقاطع المرئية القصيرة، مثل الرقص والكوميديا والتعليم، والتي تتراوح مدتها من ٣ ثوانٍ إلى دقيقة واحدة (٣ دقائق لبعض المستخدمين)، تعد تيك توك نسخة دولية من دوين Douyin، والتي تم طرحها في الأصل في السوق الصينية في أيلول (سبتمبر) ٢٠١٦ في وقت لاحق، تم إطلاق TikTok في عام ٢٠١٧ لنظامي (ios) و(Android) في معظم الأسواق الصينية، ومع ذلك أصبح متاحاً في أنحاء العالم كافة بعد اندماجه مع خدمة وسائط اجتماعية صينية أخرى، وهي ميوزكلي، في ٢/٨/٢٠١٨ (حسين، ٢٠٢٢، ص ٦٢). التيك توك هو واحد تطبيقات الإعلام الرقمي الخاصة بالتواصل الاجتماعي لنشر الفيديوهات بين رواده ومستخدميه، اذ يتم بواسطته نشر مقاطع الفيديو القصيرة مع الاصدقاء لتوثيق اللحظات الحياتية بكل سهولة (عايد، ناصر، ٢٠٢٢، ص ١١). ب- خصائص التيك توك: نابعة خصائص التيك توك من خصائص الإعلام الرقمي حيث السرعة في النشر والآنية والتفاعلية وهذا أكثر ما يميز هذا التطبيق الذي يعتمد على السرعة النشر والتفاعل من قبل المتابعين على النشر، اضافة إلى خصائص الاعلام الرقمي الاخرى.

ت- مخاطر التيك توك: أرجح الخبراء والمختصين بالإعلام الرقمي جملة من المخاطر التي يسببها تطبيق التيك توك. ابرزها(حافظ، ٢٠٢٣، ص ٣٥٥):

استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي

- ١- العزلة الاجتماعية: إذ يشكوا معظم مستخدمي التيك توك من العزلة لأنه يوفر للمستخدم بيئة افتراضية وهمية تساعد على عزله من واقعه الحقيقي وتجعله أكثر عرضة للإدمان الرقمي وعدم شعوره بالمحيط البيئي الذي يعيش ويتعايش معه.
- ٢- اضاءة للوقت والطاقة : لسهولة استخدام الموقع وكثرة الخدمات الترفيهية في الفيديوهات الكثيرة والمتنوعة والتي تجعل المستخدم يقضي ساعات طويلة في استخدامه دون فائدة مرجوه او عائد مالي يعود له بالمنفعة .
- ٣- - مشاهد لا اخلاقية مثل العري والدعارة كما تطرقنا سابقاً بان الموقع يشترك به مئات الملايين من المستخدمين ومن بيئات ومجتمعات مختلفة يكون معرضاً لنشر ثقافات وافكار مختلفة فالبعض ينشر فيديوهات ومضامين مخلة للآداب وتكون اغلبها عارية وذات مضامين تحوي على قيم غير اخلاقية تساهم عبر الزمن في بلورة ثقافات دخيلة على المجتمعات المحافظة.
- ٤- بيئة خصبة للتحرش بما أن التطبيق يسمح لك بمشاركة دون رقيب فأن فرص التحرش اللفظي والجسدي موجودة ويعد التنمر على التيك توك أمراً موضوعاً طبيعياً.
- ٥- باب من ابواب الابتزاز إذ يمكن استخدام المحتويات التي تمت مشاركتها عبر هذه الأنواع من التطبيقات لابتزاز الأفراد حتى لو لم يكونوا مشتركين فيها بشكل مباشر.

ثانياً: خصائص مرحلة المراهقة:

ان انتقال المراهق من مرحلة الطفولة إلى مرحلة اكبر يراها المراهق مرحلة الكبار، وهو انتقال غير معروف مبهم الجوانب ويكون من الناحية السيكلوجية مساوياً لدخول منطقة مجهولة، وهذا يعني دخول منطقة لم يتم تكوينها بعد من الناحية المعرفية، فهي ليس متميزة ومفصلة الأجزاء واضحة الحدود، وبالتالي لا يتضح للفرد إلى اين سيؤدي عمل ما وفي أي اتجاه يتحرك ليؤدي عملاً معيناً ونحو أي هدف (قندوسي، ٢٠٢١، ص ١٣١). تتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص ومن أبرزها: (قشقوش، ٢٠٠٧، ص ٣٤)

- ١- الشك والنقد الذاتي والاحاسيس المفرطة.

٢- الثورة على القديم والتقاليد البالية. هذا حسب تصور المراهق نفسه

٣- الازمات والاضطرابات

٤- الانفعالات الحادة والعواطف المفرطة والميل إلى الصداقة والجنس الآخر

٥- التعلق بالأبطال والمشاهير.

لذا ان المراهقة فترة عصيان وتمرد عواصف وتوتر، اذ تتميز بالتغيير وعدم الاستقرار ولا يصل المراهق لمرحلة النضج الا في نهايتها وقد لا يصل الا كانت المراهقة مبكرة، ان فترة العصيان والتمرد التي يمر بها المراهق تكون مشحونة بالصراع والتقلب المزاجي؛ لذا ان تفكير المراهق ومشاعره وأفعاله تتذبذب بين الغرور والتواضع وبين الفضيلة والإغراء، وكذلك بين السعادة والحزن (شريم، ٢٠٠٩، ص ٣٨).

ثالثاً: آثار تطبيق التيك توك الاجتماعية على سلوك المراهقين:

السلوك هو كل استجابة او ردة فعل يقوم بها الأفراد بما فيها الانشطة التي يمكن ملاحظتها والتغيرات الجسمية التي يمكن قياسها والتي وكذلك الأنماط العقلية والمعرفية والانفعالات والخيالات وبعض الخبرات الذاتية جزءاً من السلوك (سليمان ، ٢٠٢٤ ، ص ٥).

أن المخاطر مرتبطة بحجم استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي، إضافة لما ينشره المراهقين من محتوى على وسائل التواصل الاجتماعي من مشاركة الصور والفيديوهات الحميمة، أو القصص الشخصية الغاية منها قد تكون لترفيه، مما يؤدي إلى تعرضهم للمضايقة والابتزاز، كونهم ينشرون منشورات دون مراعاة عواقب أو خصوصية المنشور. كما أنه لا ينبغي السماح للمراهقين باستخدام الإنترنت إلا ساعات محددة من الأسبوع حتى يتم منع تطور الإدمان على الإنترنت (Dias, Duarte, 2022,p620). كما يؤثر سلباً على المراهقين من خلال تشتت انتباههم وتعطيل نومهم وتعرضهم للتنمر ونشر الشائعات ووجهات النظر غير الواقعية عن حياة الآخرين وضغط الأقران على تلك الشبكة الإلكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات من خلال الأجهزة الرقمية، اذ تسمح بالتواصل بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات بين فترة واخرى (Dias, Duarte, 2022,p622). يرى الباحث ان من أبرز الدوافع السلوكية تنقسم إلى دافعين أساسيين الأول الدافع الفطري ويتمثل:

استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي

أ- النزعة الكامنة وتتمثل بحاجة الانسان الداخلية والتي تدفعه نحو سلوك معين مثل الشعور بالعطش أو الجوع وكذلك الشعور بالبرد الحر تبدأ هذه المحفزات تهيئته لسلوك معين وهذه المرحلة تتمثل بالرغبة الشديدة لشيء ما (ماء، طعام، مكيف هواء أو مدفأة)

ب- النزعة الظاهرة وهو المحفز الخارجي الذي يشبع النزعة الكامنة فإذا شعر الإنسان بالجوع وهذا هو المثير الكامنة فوجود الطعام فهو المشبع لتلك النزعة وكذلك الأمر ينطبق على حاجات الإنسان الأساسية وهاتين النزعتين مرتبطتين ببعضهما واحدهما يكمل الاخر فوجود مكيف الهواء البارد لا يثير الإنسان إذا كان الجسم معتدل الحرارة لأن الإنسان لم يتهيا ولم يحفز بعد وهكذا.

اما السلوك المكتسب هو كل ما اكتسبه الإنسان منذ ولاده وبقي معه مثل التقليد المحاكاة وكذلك اللغة وكل فعل تعلمه يتبعه سلوك سواء هذا السلوك إيجابي أو سلبي.

ان استمرار المتابعة لتطبيقات الإعلام الرقمي وتحديد التيك توك سيحول إلى عادة اتصالية وهذا سلوك مكتسب وان استمرت المتابعة ستتحول إلى إدمان رقمي بالتالي يتحول إلى نزعة كامنة تدفعه إلى المتابعة والتكرار حتى وان عارضها الفرد لأن المحفز الظاهري موجود بين يديه وهو جهاز الموبايل وهنا تكمن خطورة التطبيقات الرقمية خصوصا التيك توك سواء كانت تلك الخطورة تتمثل في الأمراض الجسدية أو قلة التركيز وضعف التحصيل الدراسي إضافة الخطورة المتمثلة فقدان الهوية الوطنية والثقافية فعندما تأتي ثقافة دخيلة محل عادات واعراف وتقاليد اصيلة، فهنا يصاب المجتمع الخلل التفكك وبالتالي أضعاف الدولة نفسها لان الدولة قائمة على دستور نابع من رحم ثقافة البلد الأصيلة فإذا تغيرت أو تزعزعت تلك الثقافة فهذا يعني ارباك يصيب الدستور ومفاصل الدولة ومؤسساتها.

المبحث الثالث :

نتائج الدراسة الميدانية الخاصة باستخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي. يتناول هذا المبحث نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بتطبيق التيك توك وتأثيره على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي، والتي أجرت على عينة عمدية قوامها ١٥٠ مفردة من شريحة المراهقين من أبناء مدينة الرمادي، وعرض نتائج صحيفة الاستبيان التي تحتوي على عدد من الأسئلة والتي تجيب عن تساؤلات الدراسة.

الجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

ت	الجنس	التكرار	النسبة
١	الذكر	٨٨	%٥٨,٦٦
٢	الانثى	٦٢	%٤١,٣٣
المجموع		١٥٠	%١٠٠

حصلت فئة الذكور على المرتبة الأولى (٥٨,٦٦)، بينما حصلت فئة اناث على المرتبة الثانية بنسبة (٤١,٣٣)، قد تكون هذه النسب طبيعية بالنسبة لذكور في مجتمع ذكوري مثل مجتمع مدينة الرمادي، ولكن في الوقت نفسه ان حصول فئة الاناث على هذه النسبة الكبيرة نوعاً ما لما تتبعه تطبيق التيك توك في مجتمع مدينة الرمادي المحافظ حتى ولو كانت بالمرتبة الثانية.

الجدول رقم (٢) يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر

ت	العمر	التكرار	النسبة
١	١٨-١٦	٦٥	%٤٣,٣٣
٢	١٧-١٤	٥٣	%٣٥,٣٣
٣	١٣-١٢	٣٢	%٢١,٣٣
المجموع		١٥٠	%١٠٠

حصلت فئة (١٨-١٦) على المرتبة الأولى بنسبة %٤٣,٣٣ في الجدول رقم (٢) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، بينما جاءت بالمرتبة الثانية فئة (١٧-١٤) بنسبة %٣٥,٣٣، ثم

استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي

حصلت فئة (١٢-١٣) بنسبة ٢١,٣٣٪، يتضح من خلال النسب انه كلما تقدم المراهق في العمر زاد من متابعة تطبيق التيك توك وهذا مؤشر قد ينذر بخطر على شريحة شباب المستقبل في مدينة الرمادي؛ وذلك ان المراهق سيدخل مرحلة الشباب وهو من رواد هذا التطبيق الافتراض.

الجدول رقم (٣) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

ت	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
١	الاعدادي	٨٧	٥٨٪
٢	الابتدائي	٣٣	٢٢٪
٣	المتوسطة	٣٠	٢٠٪
المجموع		١٥٠	١٠٠٪

حصلت فئة (الإعدادية) على المرتبة الأولى بنسبة ٥٨٪ في الجدول رقم (٣) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، بنما حصلت على المرتبة الثانية فئة (الابتدائي) بنسبة ٢٢٪، اما المرتبة الثالثة حصلت عليها فئة (المتوسطة) بنسبة ٢٠٪. تشير هذه النسب ان طلبة الإعدادية هي الأكثر متابعة لتطبيق التيك توك قد تشير إلى عدم المسؤولية من قبل الطلبة بمستقبلهم العلمي خصوصا هذه المرحلة الأكثر متابعة ودراسة من اجل الظفر بالكلية التي يسعى لتحقيقها ورسم مستقبله العلمي وهذا مؤشر يدل على التراجع الكبير بالمعدلات التي يحصل عليها الطالب عند تخرجه او رسوبه بالامتحانات البكالوريا السادس الاعدادي وحتى المرحلة المتوسطة ينطبق عليها نفس الكلام.

الجدول رقم (٤) يبين مدى استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك.

ت	مدى الاستخدام	التكرار	النسبة
١	دائما	١٢٥	٨٣,٣٣٪
٢	أحيانا	٢٠	١٣,٣٣٪
٣	نادرا	٥	٣,٣٣٪
المجموع		١٥٠	

حصلت فئة (دائما) على المرتبة الأولى بنسبة ٨٣,٣٣٪ في الجدول رقم (٩) الذي يبين مدى استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك، بينما جاءت في المرتبة الثانية فئة (أحيانا) بنسبة ١٣,٣٣٪، وأخيرا حصل على المرتبة الثالثة فئة (نادرا) بنسبة ٣,٣٣٪. يبدو ان تطبيق التيك توك يلبي اشباع المراهقين من خلال ما يث عبره، واصبح من أولويات الاهتمام لديهم اذ خلق لدى المراهق عادة اتصالية يبدو انها تعدد مرحلة المتابعة فقط.

الجدول رقم (٥) يبين أوقات المتابعة لدى المراهقين لتطبيق التيك توك.

ت	أوقات المتابعة	التكرار	النسبة
١	اكثر من ٤ ساعات	١٠٧	٧١,٣٣٪
٢	من ٢-٣ ساعات	٣٤	٢٢,٦٦٪
٣	اقل من ساعة	٩	٦٪
المجموع		١٥٠	١٠٠٪

حصلت فئة (اكثر من ٤ ساعات) على المرتبة الأولى بنسبة ٥٨٪ في الجدول رقم (٤) الذي يبين أوقات المتابعة لدى المراهقين لتطبيق التيك توك، بينما جاءت فئة (من ٢-٣ ساعات) بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٦٦٪، اما المرتبة الأخيرة فحصلت عليها فئة (اقل من ساعة) بنسبة ٦٪، ان معظم افراد العينة يقضون اكثر من اربع ساعات في متابعة تطبيق افتراضي في مرحلة عمرية صعبة فهذا يدل على ان معظم وقته الشط والفعال يذهب هباءا اذا ما قسمنا بقية الساعات المتبقية من ٢٤ ساعة اليومية بين النوم الكافي والاكل والطعام والدوام في المدراس لوجدنا ان هذه النسبة مؤشر خطر على مستقبل المراهقين

الجدول رقم (٦) يبين مكان استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك.

ت	مكان	التكرار	النسبة
١	البيت	١١٧	٧٨٪
٢	الشارع	٢٧	١٨٪
٣	المدرسة	٦	٤٪
المجموع		١٥٠	١٠٠٪

استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي

حصلت فئة (البيت) على المرتبة الأولى بنسبة ٧٨٪ في الجدول رقم (٥) الذي يبين مكان استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (الشارع) بنسبة ١٨٪، اما المرتبة الأخيرة فهي فئة (المدرسة) بنسبة ٤٪. تشير النتائج على مؤشر مهم الا وهو غياب دور الاسرة في مراقبة أبنائهم، كما يدل على تشرذم الاسرة والوحدة وانطواء افرادها على ذاتهم، والمشكلة الأكبر اذا كانت هذه عادة مكتسبة من أولياء الأمور مثل الام والأب اللذان يعتبران المثل الأعلى والقذوة للأبناء.

الجدول رقم (٧) يبين مع من يفضل المراهقين متابعة التيك توك.

ت	تفضيل المتابعة	التكرار	النسبة
١	بمفردي	١٢٧	٨٤,٦٦٪
٢	الأصدقاء	١٧	١١,٣٣٪
٣	الاهل	٣	٢٪
٤	زملاء العمل	٣	٢٪
المجموع		١٥٠	١٠٠٪

حصلت فئة (بمفردي) على المرتبة الأولى بنسبة ٨٤,٦٦٪ في الجدول رقم (٨) الذي يبين مع من يفضل المراهقين متابعة التيك توك، بينما جاءت بالمرتبة الثانية فئة (الأصدقاء) بنسبة ١١,٣٣٪، وحصلت فئة (الاخوة) على المرتبة الثالثة بنسبة ٢٪ وهي نفس النسبة التي حصلت عليها فئة (زملاء العمل). تشير النتائج ان المراهقين يفضلون العزلة في المتابعة وقد تجر هذه العادة إلى الانطواء على الذات قد يكون للمراهق خبرة في العالم الافتراضي ولكن في الواقع فقد خبرة التعامل مع الناس .

الجدول رقم (٨) يبين دوافع استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك.

ت	الدافع	التكرار	النسبة
١	التسلية والترفيه	٧١	٤٧,٣٣٪
٢	الهروب من الواقع	٢٤	١٦٪
٣	التخلص من الملل	٢٢	١٤,٦٦٪
٤	التعرف على أصدقاء جدد	١٩	١٢,٦٦٪
٥	الموضة والازياء وقصصات الشعر	١٢	٨٪
٦	اكتساب المعرفة	٢	١,٣٣٪
المجموع		١٥٠	١٠٠٪

حصلت فئة (التسلية والترفيه) على المرتبة الأولى بنسبة ٤٧,٣٣٪ في ٤٧,٣٣٪ الجدول رقم (٦) الذي يبين دوافع استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك، بينما جاءت فئة (الهروب من الواقع) بالمرتبة الثانية بنسبة ١٦٪ والمرتبة الثالثة حصلت عليها فئة (التخلص من الملل) بنسبة ١٤,٦٦٪، اما المرتبة الرابعة حصلت عليها فئة (التعرف على أصدقاء جدد) بنسبة ١٢,٦٦٪، بينما حصلت فئة (الموضة والازياء وقصصات الشعر) على المرتبة الخامسة بنسبة ٨٪، وأخيرا المرتبة السادسة حصلت عليها فئة (اكتساب المعرفة) بنسبة ١,٣٣٪. ان المراهقين وحسب النتائج أعلاه يفضلون العيش في العالم الافتراضي والهروب من الواقع الذي قد يرون فيه الحياة الصعبة والمشاكل المزرية والحروب والويلات التي تنتشر في المنطقة، وبنفس ان المراهقين يتخلون عن قضاياهم المصرية كالقضية الفلسطينية، وما يعانيه أبناء غزة من دمار وحرب وخطر الإبادة والابعاد القصري عن مدينتهم ودولتهم، بالرغم انهم يعلمون ان هذا التطبيع ليس مكان لاكتساب المعرفة.



استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي

الجدول رقم (٩) يبين سبب استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك.

ت	سبب الاستخدام	التكرار	النسبة
١	المحتوى الشيق والمثير	٥٦	٣٧,٣٣٪
٢	وسيلة جديدة وسريعة للشهرة	٥١	٣٤٪
٣	الشخصيات التي تنشر المحتوى	٣٠	٢٠٪
٤	سهولة الاستخدام	١٠	٦,٦٦٪
٥	اكتساب معلومات جديدة احتاجها	٣	٢٪
المجموع		١٥٠	١٠٠٪

حصلت فئة (المحتوى الشيق والمثير) على المرتبة الأولى بنسبة ٣٧,٣٣٪ الجدول رقم (٧) الذي يبين سبب استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك، بينما حصلت على المرتبة الثانية فئة (وسيلة جديدة وسريعة للشهرة) بنسبة ٣٤٪، كما جاءت فئة (الشخصيات التي تنشر المحتوى) على المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠٪، بينما فئة (سهولة الاستخدام) حصلت على المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٦٦٪ واخير حصلت على المرتبة الخامسة فئة (اكتساب معلومات جديدة احتاجها) بنسبة ٢٪. المراهقين حسب النتائج أعلاه يبحثون عن الشهرة بسهولة وبالسعة الممكنة ورغم انهم لم يستطيعوا تحقيق أهدافهم البسيطة وتحقيق الذات، بسبب ما ينشر من قبل أصحاب التطبيقات على مواقع التواصل الاجتماعي من المكاسب المادية التي يحققها أصحاب المحتوى على تطبيق التيك توك عن طريق النشر عبر هذا التطبيق، لذا يسعى المراهقين للشهرة وتحقيق المكاسب بنشر المحتوى حتى وان كان ها المحتوى هابط المهم الشهرة أي الغاية تبرر الوسيلة ورغم نحن في مجتمع محافظ سواء كانت مدينة الرمادي او الانبار بشكل عام. وهنا اصبح القدوة والمثل الأعلى هو صانع المحتوى على حساب رب الاسرة الاب او الام وقد يكون الاب او الام هم المشجعون على هذا الامر من اجل الربح والشهرة السريعة. وان تفاقم الامر وازاد فأننا سنتحول إلى مجتمع اخر حيث تبدل العادات والأخلاق الاصلية بأخرى دخيلة.

الجدول رقم (١٠) يبين الشخصيات الأكثر تأثيراً على المراهقين على تطبيق التيك توك.

ت	التأثير	التكرار	النسبة
١	مشاهير التواصل الاجتماعي	٦٧	٤٤,٦٦٪
٢	المغنون	٢٩	١٩,٣٣٪
٣	الرياضيون	٢١	١٤٪
٤	الفنانون	١٣	٨,٦٦٪
٥	عارض وعارضات الأزياء	١١	٧,٣٣٪
٦	المثقفون	٩	٦٪
المجموع		١٥٠	١٠٠٪

حصلت فئة (مشاهير التواصل الاجتماعي) على المرتبة الأولى بنسبة ٤٤,٦٦٪ في الجدول رقم (٩) الذي يبين الشخصيات الأكثر تأثيراً على المراهقين على تطبيق التيك توك، وجاءت فئة (المغنون) بالمرتبة الثانية بنسبة ١٩,٣٣٪، بينما حصلت فئة (الرياضيون) على المرتبة الثالثة بنسبة ١٤٪، أما المرتبة الرابعة حصلت عليها فئة (الفنانون) بنسبة ٨,٦٦٪، وحصلت فئة (عارض وعارضات الأزياء) على المرتبة الخامسة، وأخيراً حصلت فئة (المثقفون) على المرتبة السادسة بنسبة ٦٪. يبدو أن المراهقين أصبحوا يتأثرون بمن يوفر لهم التسلية والترفيه ليخلصهم من الواقع الذي قد يروه مرياً، أو أنهم لم يعد يناسبهم الواقع الحقيقي وارتضوا بالواقع الافتراضي وشخصياته.

استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي

الجدول رقم (١١) يبين سبب التأثير المراهقين بتلك الشخصيات.

ت	أسباب التأثير	التكرار	النسبة
١	طريقة كلامهم	٤١	٢٧,٣٣٪
٢	ملابسهم	٣٣	٢٢٪
٣	المحتوى الذي يقدموه	٢٦	١٧,٣٣٪
٤	ضحكاتهم العالية	٢٢	١٤,٦٦٪
٥	عرض حياتهم الشخصية	١٩	١٢,٦٦٪
٦	قصص شعرهم	٩	٦٪
المجموع		١٥٠	١٠٠٪

حصلت فئة (طريقة كلامهم) على المرتبة الأولى بنسبة ٢٧,٣٣ في الجدول رقم (١١) الذي يبين سبب التأثير المراهقين بتلك الشخصيات، بينما جاءت بالمرتبة الثاني فئة (ملابسهم) بنسبة ٢٢٪، وحصلت فئة (المحتوى الذي يقدموه) على المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٣٣٪، وجاءت بالمرتبة الرابعة فئة (ضحكاتهم العالية) بنسبة ١٤,٦٦٪، كما حصلت فئة (عرض حياتهم الشخصية) على المرتبة الخامسة بنسبة ١٢,٦٦٪، وأخيرا حصلت فئة (قصص شعرهم) بالمرتبة السادسة بنسبة ٦٪. تشير النتائج أعلاه ان هذا التأثير يتعلق بالشكليات والمظاهر ولكن في نفس الوقت هذه المظاهر هي سلوك فعلي يتعلق بالتقليد الاعمى الذي ينجر اليه المراهقين مما يجعلهم في تصادم مع القيم المجتمعية المحافظة السادة في مدينة الرمادي والتي هي جزء من مورث وتقاليد المدينة.

الجدول رقم (١٢) يبين مخاطر استخدام التيك توك على المراهقين .

ت	مخاطر التيك توك	التكرار	النسبة
١	التحرش والاستغلال	٤٠	%٢٦,٦٦
٢	الإدمان وإضاعة الوقت	٣٢	%٢١,٣٣
٣	الابتزاز	٢٩	%١٩,٣٣
٤	العزلة الاجتماعية	٢٤	%١٦
٥	قلة التركيز والانتباه	٢٠	%١٣,٣٣
٦	قلة الحياء	٥	%٣,٣٣
المجموع		١٥٠	%١٠٠

حصلت فئة (التحرش والاستغلال) على المرتبة الأولى بنسبة %٢٦,٦٦، بينما حصلت على المرتبة الثانية فئة (الإدمان وإضاعة الوقت) بنسبة %٢١,٣٣، بينما جاءت بالمرتبة الثالثة فئة (الابتزاز) بنسبة %١٩,٣٣، كما جاءت فئة (العزلة الاجتماعية) بالمرتبة الرابعة بنسبة %١٦، أما المرتبة الخامسة حصلت عليها فئة (قلة التركيز والانتباه) بنسبة %١٣,٣٣، وأخيرا حصلت فئة (قلة الحياء) على المرتبة الأخيرة بنسبة %٣,٣٣. تشير النتائج ان المراهقين ومن خلال اجاباتهم على الجدول أعلاه يدركون مخاطر التيك توك عليهم وعلى المجتمع استخدام هذا التطبيق، فهم يرون فيه بيئة خصبة للتحرش والاستغلال نتيجة لتعرضهم المستمر لمحتوى غير أخلاقي او مشاهد مثيرة او حتى كلام يشير الغرائز لديهم، بالتالي قد يكونوا عرضة للابتزاز نتيجة التسجيلات المتاحة على الأجهزة الحديثة التي قد يستغلها ضعاف النفوس واستخدامها كأداة ابتزاز من اجل الترويج المادي او حتى الإيقاع بالضحايا جنسيا، ولكن ما لا يدركه المراهقون ان قلة الحياء التي حصلت على ادنى الإجابات هي ربما تكون الأولى ان تمنعوا بالاجابة، وذلك ان المشاهد المستمرة للمحتوى المخالف للقيم والعادات الاصيلية، والإدمان وإضاعة الوقت الذي يتسبب في العزلة المجتمعية والابتعاد عن المربي الفاضل والمجالس القيمة التي تعتبر المحسات الرئيسة لاكتساب الحياء المجتمعي .



النتائج:

- ١- الإدمان وإضاعة الوقت أبرز آثار ومخاطر استخدام التيك توك على المراهقين.
- ٢- طلبية الدراسة الإعدادية هم الأكثر فئات المراهقين متابعة لتطبيق التيك توك.
- ٣- المراهقون يستخدمون تطبيق التيك توك لساعات طويلة داخل البيت.
- ٤- المراهقون يفضلون العزلة والانفراد أثناء متابعتهم لتطبيق التيك توك.
- ٥- اللعب والتسلية والهروب من الواقع ابرز دوافع المراهقين لمتابعة لتطبيق التيك توك.
- ٦- مشاهير التواصل الاجتماعي والمغنون ابرز شخصيات التيك توك تأثرا بالمراهقين
- ٧- سبب تأثر المراهقين بشخصيات التيك توك هي طريقة كلامهم، ملابسهم، المحتوى الذي يقدموه.

مقترحات الدراسة:

- ١- ضرورة تشريع قوانين جديدة تنظم النشر خصوصاً النشر عبر الإعلام الرقمي.
- ٢- إنشاء مراكز متخصصة لمراقبة المضامين السلبية التي تؤثر على المراهق والمجتمع.
- ٣- ضرورة تشكيل لجنة خبراء مشتركة تضم خبراء في الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع لوضع توصيات للجهات المسؤولة لتقليل من خطورة التيك توك والمواقع الأخرى.
- ٤- توعية المراهقين من خطورة التيك توك والمواقع الأخرى على صحة الإنسان، وكذلك خطورتها على طبقات المجتمع كافة .
- ٥- الاهتمام الفعلي بمخرجات الدراسات الإعلامية التي تتناول خطورة الإعلام الرقمي بكافة وسائله وتطبيقاته والأخذ بها.

المصادر والمراجع

اولا: المصادر باللغة العربية :

أ- الكتب:

- ١- الدليمي، حميد جاعد، ٢٠٠٤، اساسيات البحث العلمي، بغداد: شركة الحاضرة للتوزيع.
- ٢- قشقوش، إبراهيم، ٢٠٠٧، سيكلوجية المراهقة، القاهرة: المطبعة الفنية الحديثة.
- ٣- شريم، رغد، ٢٠٠٩، سيكلولوجية المراهقة، عمان: دار المسيرة

ب-المجلات:

- ١- الثقفي، ابراهيم محمد علي، ٢٠٢١، التأثير الاجتماعي على مستخدمي تطبيق التيك توك من الشباب السعودي، مجلة علوم الاتصال، ٦(١)، ٢٩-٨٨ .
- ٢- حافظ، رعد خاشع، ٢٠٢٣، التأثير على القيم الاخلاقية والاجتماعية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي التيك توك من الشباب الجامعي العراقي: دراسة ميدانية، مجلة الدراسات المستدامة، ٥(٣)، 348-370.
- ٣- سليمان، ديانة محمد، ٢٠٢٤، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على سلوك المراهق في ظل غياب الرقابة الاسرية: دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية، ٤٠ (١)، ١٧١-١٩٢ .
- ٤- قندوسي، سعدية، ٢٠٢١، مرحلة المراهقة-نظريتها وخصائصها: دراسة تحليلية، مجلة التمكين الاجتماعي، ٣(٤)، ١٢١-١٤٢

ت-الرسائل والاطاريح:

١. حسين، عما خلف، ٢٠٢٢، العلاقة بين استخدام الاعلام الرقمي واتجاه الشباب العراقي نحو دور الحكومة العراقية في مكافحة الفساد الاقتصادي، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام.

استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على سلوك المراهقين في مدينة الرمادي

٢. عايد و ناصر، ريان و اسماء، ٢٠٢٢ ، تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر: جامعة ٨ ماي.

ثانيا: المصادر الاجنبية :

١. Dias, P., & Duarte, A. (2022). TikTok practices among teenagers in Portugal: a uses & gratifications approach. *Journalism and media*, 3(4), 615–632

ثالثا: المصادر العربية مترجمة:

Books:

١- Al-Dulaimi, H.j. (2004), Fundamentals of Scientific Research, Baghdad: Al-Hadira Distribution Company.

٢- Qashqush, I. (2007), Psychology of Adolescence, Cairo: Modern Art Press.

٣- Shraim, R. (2007), Psychology of Adolescence, Amman: Dar Al-Masirah

Journals:

١. Al-Thaqafi, I. Muhammad, (2021), The social impact on young Saudi users of the TikTok application, *Journal of Communication Sciences*, 6(1), 29–88..

٢. Al-Thaqafi, I. M. A. (2021). The social impact on young Saudi TikTok users. *Journal of Communication Studies*, 6(1), 29–88.

٣. Hafiz, R. K. (2023). The impact on the moral and social values of Iraqi university students using TikTok: A field study. *Journal of Sustainable Studies*, 5(3), 348–370.

4. Suleiman, D. M. (2024). The impact of social media networks on adolescent behavior in the absence of parental supervision: A field study. *Damascus University Journal of Arts and Humanities*, 40(1), 171-192.

Theses and Dissertations:

1. Hussein, I. K. (2022). The relationship between digital media use and Iraqi youth attitudes toward the Iraqi government's role in combating economic corruption (Master's thesis). Cairo University, Faculty of Media.

2. Aaid, R., & Nasser, A. (2022). The impact of TikTok on adolescent behavior (Unpublished Master's thesis). 8 May University, Algeria.

